



أبنائي الصغار



إعداد: د. طارق البكري

يا هلا بالعيد

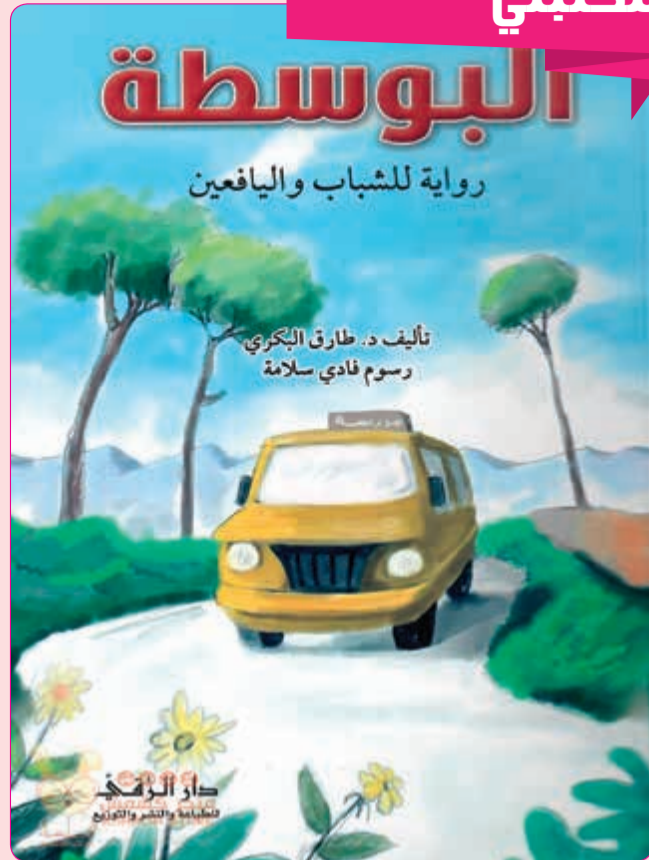
يوم أو يومان فقط ويهل علينا عيد الفطر السعيد بكل ما يحمله لنا من هدايا الفرح والفرح.. وكم جميل أن نختم أبنائي الشهر.. بل أروع الشهور وأعظمها على الإطلاق.. بعيد يهل علينا بعد شهر كامل قضيناه بالصيام والقيام وطاعة الرحمن.. فما أجمل أيام العيد بمرحه وتساليه والعبادة، وزيارات الأهل والأصدقاء للنهائي والتبريكات والعيادي.. لكن بالرغم من كل ما يمنحنا العيد من فرح.. فإن السويبات الأخيرة من شهر رمضان الحبيب تكون صعبة للغاية.. لأنها سويبات الوداع..

سويبات نودع فيها هذا الشهر الجميل المبارك، شهر المحبة والألفة والتعاون والتراحم والتعاضد بين الناس.. ولعل ما تبقى من رمضان أيها الأجيال الصغار فرصة لنستعيد كل اللحظات التي قضيناها في رحابه، ونسأل أنفسنا ماذا استفدنا من رمضان.. ولا أريد أن يأتي أحد منكم ويقول لم استفد شيئا.. فهذا الشهر أيها الأصدقاء مدرسة كبيرة، بل جامعة عالمية، فهو يحوي كل الدروس الإيمانية والأخلاقية العظيمة.. اليوم نقول وداعا رمضان.. وبعد يوم أو يومين نقول أهلا بالعيد.. ولعل هذا العيد يكون فرصة لنفرح جميعا. ننتجع كلنا من كل البلاد، شرقا وغربا.. بعيدا عن كل الأحزان والحروب والمشكلات.. حتى يكون العيد عيدا حقيقيا.. ولكل الناس بلا تفرقة.. وكل عام وأنتم بخير.. ولكم جميعا محبتي..

للتواصل مع الصفحة يمكنكم مراسلتي على الإيميل:

DOCBAKRI@YAHOO.COM

مكتبتي



الأصدقاء الأعداء

يقول بطل القصة إن شجارا وقع بينه وبين صديقه محمد أثناء اللعب، ومحمود أحب أصدقائه وأقربهم إليه، ولم يلبث هذا الشجار أن تحول إلى تماسك بالأيدي، قام خلاله محمود بدفع صديقه دفعة قوية إلى الورا، فسقط على الأرض.

نهض بطل القصة غاضبا، وأمسك بمحمود، وطوقه بذراعيه، ورماه أرضا مثلما رماه، فتدخل الأصدقاء، وأبعدوهما عن بعضهما، وخلال هذا العراك، تبادل الصديقان المتخاصمان كلاما قاسيا بلغ حد الشتائم.

وبعد هذه الحادثة، لم يعودا يتكلمان مع بعضهما، فسعى بعض الأصدقاء في الصلح، فاشترط كل واحد منهما أن يعتذر الثاني منه، فهل سيصير الاثنان على موقفيهما أم سيدجان طريقة ليتصالحا؟! نتج عن ذلك العراك خصام طويل، إلى أن

وصلت رسالة إلى الصديقين، وتحدث المفاجأة في نهاية القصة. القصة من تأليف حسن عبدالله، ورسم حسان زهر الدين، ونشر دار الحداثق.

المحقق باهر ومساعدته الصيني

اختفاء المومياء

اختفاء المومياء قصة ضمن سلسلة المحقق باهر ومساعدته الصيني، وهي سلسلة قضايا بوليسية طريقة ممتعة، محفزة للخيال، يحلها كل مرة المحقق باهر مع مساعدته الصيني. ترجمتها عن الإسبانية يوسف بوطاروق. هذه القصة تشير إلى قضية شديدة الغموض في قسم الحالات الغريبة، حيث طلبت الحكومة المصرية من المحقق باهر حل مشكلة المومياء المختفية. وهناك أسطورة تؤكد أنه إذا لم تكن المومياء داخل التابوت قبل الأحد الأول من



شهر يونيو، فإن اللعنة ستحل على مصر، ولن تستعيد عافيتها لمدة مائة عام، ولم يتبق سوى يومين! فما الذي سيحدث؟؟

رواية تربوية للباحثين كتبها د. طارق البكري ونشرتها دار الرقي..

القصة مقسمة إلى عدة مشاهد تروي حكاية بطولة تتوزع على أكثر من شخص، حكاية كفاح تحمل أكثر من قيمة تربوية وقيم تعليمية، يستمدتها الكبار من سيرة الآباء والأجداد، وإن كانت البطولة الرئيسية فيها للسارد الذي تكلم بلغة «الأنا».

تبدأ الرواية بلوحة «بيتنا الجميل»، حيث يصف الطفل بأسلوب سردي بيت أسرته الريفي الجميل الذي تحيط به حديقة جميلة، مزروع فيها ورود وأشجار وخضراوات، لكن اللافت



فيها هو شجرة التفاح التي زرعتها الجدة، ومع أن الشلل بدأ ينخر أعصانها إلا أن الأب رفض التفريط بها.

ثم تتحدث الرواية عن «فراشات الحديقة» وتتغنى بجمال الطبيعة، وبجمال هذه الحشرة المتعددة الألوان، لكنها فقدت رونقها وجمالها عندما حبسها الطفل الراوي في غرفته، ولم تستعد عافيتها إلا بعد أن أطلق سراحها، وفي هذه اللوحة، إبراز الروائي لمعنى الحرية.

وتروي قصة العم أبي زكي الذي عاش يتيما، وكيف كآخ في حياته إلى أن اشترى الباص (البوسطة) بعد أن عمل بمباركة وتوجيه شيخ القرية في كافتيريا لمدة سنة، ودفع ثمن ربع الباص، أما باقي ثمنه فلم يعلم عن الجندي المجهول الذي ساعده في دفعه، وفي هذه اللوحة تحريض للبناء على الجد والاجتهاد والمثابرة حتى الوصول إلى أهداف أسمى، والاستعانة بقدرات وخبرات الآخرين.

من روائع القصص

البنات الحكيمة

كان الإمام أحمد بن حنبل يحدث ابنه كثيرا عن فضل الإمام الشافعي ذكائه وعلمه وتقواه وورعه، فأعجبت البنات بالإمام الشافعي وطلبت من والدهما أن يدعو الشافعي لزيارته لتتال شرف رؤيتها له..

لجى الإمام الشافعي دعوة أخيه الإمام أحمد، وأخذا يتناقشان بأمور الدين والفقه، ثم قدمت لهما ابنة الإمام أحمد العشاء، وأخذت تراقب الشافعي عن كذب فيما يفعله أو يقوم به من عمل لتقتدي به!!

بعد أن تناول الشافعي طعام العشاء توجه إلى فراشه واستلقى عليه ونام.. وفي الصباح الباكر ذهبت البنات لبيتهن لآيها متعجبة كثيرا من تصرف الشافعي وقالت: - يا أبتاه أهذا هو الإمام الشافعي الذي كنت تحدثني عنه بعجابا؟! لقد انتقدته بثلاثة أمور:

أولا: عندما قدمنا له الطعام أكل كثيرا..

ثانيا: عندما دخل الغرفة لم يقم ليصلي قيام الليل والتهجد..

ثالثا: صلى بنا الفجر من غير أن يتوضأ!!

سكت الإمام أحمد وذهب يستفسر من الإمام الشافعي عن هذه الأمور التي رأتهن ابنته!!! تبسم الشافعي وهو يسمع كلام الإمام أحمد وانتقادات ابنته له ثم قال: - يا أحمد لقد أكلت كثيرا لأني أعلم أن طعامكم من حلال، وأنت كريم وطعام الكريم دواء وطعام البخيل داء، وما أكلت لأشبع وإنما أكلت لأتداوى بطعامكم..

وأما أنتي لم أقم الليل، فعندما وضعت رأسي لأنام نظرت كأن كتاب الله وسنة نبيه أمام عيني، فاستتبعت اثنتين وسبعين مسألة فقهية ينتفع بها المسلمون، فلم يكن هناك فرصة لقيام الليل.

وأما أنتي صليت بكم الفجر بغير وضوء، فوالله ما ذاقتم عيني النوم حتى أجدد الوضوء، وبقيت طوال الليل يقظانا، فصليت بكم الفجر بوضوء العشاء!

”من وعظ أخاه سرا فقد نصحه، ومن وعظه علانية فقد فضحه.“

الإمام الشافعي



قصة جزائرية

وبالوالدين إحساناً

كتيبات سعيد يحيى بيون

نشأ عمير في كنف والدين كريمين. ترعاه أمه منذ صباه بالحب والعطف والحنان. ويتولى أبوه رعاية شؤونه من تعلم ونشأة سوية. ورفقة صالحة حتى بلغ أشده. وبلغ عشرين سنة.

إلا أنه بخلاف ما اجتهد أبواه في تربيته، فقد كان شديد الطبع، سيئ المعاملة. كثير الخطأ. عانى والده في نشأته الأمرين. كلما ظن أحدهما أنه اهتدى إلا ويعود فيقترب إنما آخر. مرت سبع سنين عسيرة معه عليهما. وذات ليلة بينما كان أخوه الأكبر أحمد في سفر لمهمة في الشركة التي ينتسب إليها، أصيب أبوه بوعكة صحية بات حينها على فراشه متألما.

شعرت أم أحمد بالقلق الشديد على زوجها. فقد جربت ما تعرفه من أدوية مسكنة لكن دون جدوى. وفي الصباح تنقل الوالد إلى العيادة متناقلا. لإجراء فحوصات دقيقة تظهر مكمم الداء.

دخل العيادة وأجرى الفحص. فإذا الخبر ينزل كالصاعقة على المريض: إنك مصاب بالداء العضال. حاول أبو أحمد أن يتحمل الخبر لكنه كان شديدا فسقط مغشيا عليه. ولم يفق إلا وهو على فراشه بالبيت. تجلس أم أحمد إلى جنبه تواسيه. وتنتظر يقظته. وبعد هنيهة حرك يده قليلا ممسكا بها يد زوجته وكأنه يريد شيئا. فإذا به يتنهق ويقول: أم أحمد.. لا راد لقضاء الله، وإني لأصبر محتسبا لأجر والثواب، ولكن ما أهمني أكثر هو شأن ولدي عمير!

كانت سيرة الولد عمير تنسوء يوما بعد يوم. متهاون في صلاته. عاق لوالديه. إذا اشتغل يوما مكث أياما يلهو ويعبت مع أهل السوء من رفقائه.

مضى شهر وبضعة أيام. كان أحمد يتعهد والده بالرعاية والإحسان. يطلب دعاءه. ويرجو شفاءه. إلى أن جاء أباه المصير. فحزن الأهل على فراقه. ودعوا الله له بطيب مرقد. وعظيم جزائه. لحسن خصاله وجميل فعالة أيام حياته.

ذات يوم بينما كان الولد عمير رفقة أحد خلاته على السيارة في نزهة اللهو وتفريغ الهم كالعادة. تسير بهما بسرعة فائقة فجأة انفجرت إحدى عجلاتها. فإذا بها تذهب بهما يمتدة ويسرة. حتى ارتطمت على صخرة مرتفع. فتوفي الرفيق في حينه. بينما عمير انقذته يد الإسعاف، فنقل على جناح السرعة إلى المستشفى لإنقاذ حياته. وهو يئن ويصرخ حتى أغشى عليه، ولما استفاق إذا أمه وأخوه عند رأسه يرجوان بقية في حياته. وما أن رأها حتى اغرورقت عيناه نادما: عرفت السبب.. إنه عقوق الوالدين.

أدرلك حينها الأهل أن الولد قد رجح إليه رشده. فحمد الله تعالى كثيرا. ودعواه بالشفاء ومغفرة ما سبق من ذلات المريض قائلين: رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

